الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٠
عن ستة اشهر	٠٠٦٠

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

الى اين تئول الحال

ارخت حكومة الجمهورية على عهد رئيسها الشهير غريفي ستر حمايتها على المملكة التونسية وتعهدت من يوم وقعت الحضرة الصادقية طاب ثراها على معاهدة باردو بحماية النفس والعرض والمال وما اخلفت وعدها قط من نحو خمسة عشر عاما فعادت للانفس الطمانينة وامتد سلطان الامن بين السكان فاقبل كل على عمله مشتغلا بخويصة نفسه ومد الناس يد الاسعاف لبعضهم تحت رعاية حكومتهم في ظل اميرهم المحبوب ثم اخذ القوم رويدا رويدا مع تشبثهم وتحفظهم على شعائرهم يقتدون في مصالحهم الدنياوية بكل اسوة حسنة يغبطون عليها العنصر الحامي فارسلوا ابناءهم لتدريس العلوم النافعة في الدنيا على اساتذة الفرنسيس حيث علموا ان الحكمة توخذ حيث توجد وان التسهيلات والامدادات الفنية والتهذيبية وان لم تبلغ درجة عليا الى حد الان هي في نفسها بالنسبة للعدم قدر وافر فاصبح التونسي يبصر بعين الشكر آثار النعمة التى تشمل شبان الاهالي من لدن دوائر الحكومة على اختلاف مشاربها وما ذلك الا من المدد الحسي والمعنوي الذى لم تزل تهياه الدولة بهمة رجال الحماية الذين اشتهروا بالعفة والاستقامة بما آلوا على انفسهم من التشيع للانصاف وتخويل كل ذي حق حقه - ويضيق المقام عن تعداد المئاثر التي نجمت عن تصرفات دولة الحماية من التنظيمات وسن القوانين

لولا الشرائع وانتظـــــــــــام

م اصولها هلك الـــــــــــورى

وانما رجعنا بالاصل الذي هو العلم لكونه مفتاح تقدمات الشعوب على اختلاف الانظار في جميع الاعصار والامصار . واذا كان ذلك هو راموز مساعي الدولة الحامية بين طبقات هذا القطر المحروس فلا نعجب من اشرأب سائر طبقات الاهالي من حاكم ومحكوم الى الانصياع لمحجة الهدنة والسلم وعلى الاخص تطهير نواياهم من كل دنس حتى لقد اصبح الاهلي يلهج في كل ناد باية منقبة تظهر على ايدي رجال الحكومة الحمية وكله من آثار الطريقة السياسية التى انتهجها الرجل الخطير مسيو كمبون عند اجتيازه بهذه الديار واتباع اخلافه له في ذلك فما منهم الا واعرب بلسان الصدق في كثير من المناسبات عن النوايا الخيرية التى ترشح بها الدولة الجمهورية نحو العنصر الاصلي بالبلاد الحمية ولقد اصابوا غير مرة في انصافهم للاهالي في مسائل يخشى منها العبث بشعائرهم الدينية وعوائدهم التاريخية لكيلا يمس ناموس هيكلهم الاسلامي بما استوجبوا عليه شكرا جزيلا كثيرا ما اعلنا به في اعمدة هاته الصحيفة . وحيث ان من الواجبات الاقرار بالفضل لذويه لم نتمالك على الاصداع به في هاته المرة

ولنتخلص منه الان للكلام حسب فكرنا القاصر عما يظهر من الغيم في افق السياسة الاستعمارية التى تعاطى بعض المغرضين في الظروف الحالية تحويلها عن مركزها الطبيعي بما لا يلبث عاجلا او آجلا ان يدفع دولة الحماية في تيار ريح سياسي جديد يريدون اثارته على تونس بما يلائم مصالح عددهم الزهيد ويعبث بمصالح امة كاملة متنسلة ابا عن جد ان لم نقل عجنت طينتها بماء طهور من تربة هذه البلاد . ونحن بازاء الاشاعات المقلقة التى تبثها السنة المغرضين وتنقلها جرائدهم وتظهرها افعالهم لا يسعنا الا زيادة احكام انضمامنا لمن تحققنا فيه الرجاء من نواب الدولة الجمهورية حيث يجب ان يكون هو الفرد الذي ليه المرجع في المهمات لسائر العناصر الاهلة لهذا القطر والا ينحرف المزاج وتعز طرق العلاج . ولذلك فانا نتلقى بعلائم الاستضعاف ضروب الشعوذة السياسية التى اوقف عليها المغرضون صحفهم لتضليل الافهام وتوغير الصدور بالباطل اذ لا رجاء ولا مطمع لاصحابها الا البلوغ لا رب وحيد وهو التربع على مصطبة العضوية السياسية بدار الندوة حين يمكنهم فك المملكة التونسية من رابطتها الحالية مع وزارة الخارجية وادخالها في اي طور جديد تتقدم به في طرق الحكم الاستعماري فتطول عندئذ اعناقهم للضرب على ايدي اولي الامر او مشاركتهم بالنظر في المصالح العامة كما يحاولون لهذا العهد ليتحكموا في مليون ونصف من الانفس حسب مشيئتهم واغراضهم ويثقلون عاتقة بالضرائب التى يخففونها على انفسهم يعاملونه معاملة بعض السواحين لزنوج خط الاستواء . على ان التونسيين وان كانوا ممن اشتهروا بالمسالمة والنزاهة الا انهم مع ما هم عليه من فهم مغزى حكمة عاش من عرف قدره لا يتاخرون عن كشف الخبايا التى انصاع اليها الفريق الذي زيادة على مزاحمته لهم في وجوه الاسترزاق اصبح يحاول خراب بيتهم . ولذلك فانا نلاحظ هنا لكل من له هوس في دماغه ان لا يشيد قصور اماله وان لا يطمع ان شاء الله في صيرورة وايلولة هذا البلد لما صارت وآلت اليه اخته الجزائرية . اذ نحن نعلم حق العلم كنه مقاصدهم ومهيع سياستهم العوجاء التى كثيرا ما رشقناها بسهام التنديد لا نا نعرف مبداهم الذي طالما صرحوا به وهوانهم بمالهم من بث روح التمدن !! بين سكان هذا القطر لا يجوز معاملتهم مثل اهاليه والا فما هي مكافاة الاتعاب والارزاق التى يصرفونها لتعمير هناشيرهم . فانت ترى يا رعاك الله سر طويتهم في هذا الوقت الذي ليس لهم فيه سلطة وما بالك بهم يوم يخطون كما تركد صحائفهم حق المشورة في الكليات والجزئيات . معاذ الله ان نعتقد ان وزارة الخارجية تقطو نثبها بتونس الذي احسن فيها الادارة ان يشاركهم في الامر خلافا لما كان لاسلافه من النظر وحده بمشاركة رجال الحكومة في الامور التونسية وهو معنى قول المسيو كمبون عند مبارحته لتونس من ان الرجال تمر والسياسة تبقى بدون تغيير .

انتهز المغرضون فرصة ظهور نازلة التنبور والتسجيل فهولوها وجسموها واستخرجوا من غصونها اقاويل لا نخوض في صحتها ام فسادها وانما نقول انهم اولوها حسب اغراضهم ونادوا بباريز لرفع امرهم لدى وزرائها وصارت رسائلهم التلغرافية تتقاطر من الصباح الى المساء بما يسمونه اصابة اجتهادهم ومفاوضتهم مع اهل الحل والعقد بها حتى خيل لنا وانهم احدثوا لانفسهم حكومة صغيرة حذو حكومة الحماية فرددت جرائدهم والمتسبة اليهم هنا وبالخارج صدى احاديثهم وبالغت في ذلك المبالغة التى يدحضها حتى الصبيان موهلين بذلك الانتقال من المهم الى الاهم فيما يستقبل من التنظيمات والتراتيب الجديدة بما لهم من حقوق المشورة في نوادي الجمعية الشورية التى تقرر اخيرا اتساع نطاقها وهي اي الجمعية الشورية وان كانت عديمة التنفيذ الا ان قراراتها في غالب المسائل التى تطرح للنظر لديها تبرز اثر ذلك رسميا للخارج باوامر دولية تجري احكامها على الاهالي ولو في الامور التى هي مختصة بالتونسيين كالمجابي وغيرها مع ان العنصر الاهلي ليس له نائب طبيعي من جنسه يدافع عنه فيما يتعلق به . نعم انه الى حد الان لم تحدث ولله الحمد اضرار بالتونسيين ولكن الفضل في ذلك راجع لعمدة الدولة الجمهورية واعوانه ورؤساء الادارات ومع ما لنا من الثقة بهم والاقرار بالفضل وترداد عبارات الشكر عن عملهم لا نجزم بان ذلك كافل بالمحافظة والمدافعة عن الاهالي فيما يستقبل من الازمان سيما وان هنالك من النزلاء الذين

غيث مدرار وخلف رحمه الله نجلا عليه بارقة من النجابة والفلاح اشار له والده بالتقوى والصلاح وقد انشد البارع الاديب الجماري تلميذه السيد محمد بن صاري ابياتا لابن الفقيد السيد العربي نائب قاضي الجزائر لتوالى العبرات عليه نصها

تصادمنا المنايا كل صدمـــــــة

فطوبى لامرء قد نال رحمـه

ولضيق المجال تاخرنا على ادراجها

حوادث داخلية

سفر جناب المقيم العام

مساء يوم الاربعاء الفارط بارح هذا الطرف قاصدا فرنسا جناب عمدة الجمهورية ووزيرها المقيم بتونس حيث دعته الحاجة الوكيدة لذلك لانحراف مزاج امه انحرافا كليا ونحن نومل ان نعمة العافية تشمل ام جناب المقيم ليعود جنابه لمحل ماموريته في اقرب وقت وقد ناب عنه بدار السفارة جناب البرون كوتو الكاتب الثاني بها وادى زيارته الرسمية للحضرة العلية صبيحة امس التاريخ

كاهية الوزير المقيم

افادت اخبار باريس ان فخامة رئيس الجمهوريه اقتبل جناب المسيو ريفوال كاهية السفارة الفرنسوية بتونس ومن الشايع ان هذا المامور العالي سيقدم قريبا للعاصمة التونسية

ليلة انس بقنصلاتو انكلتيرة

اقام جماعة المالطيين تحت رعاية جناب قنصل دولة الانكليز وقرينته مادبه انيقة واحيو الليلة انيسه بقاعات القنصلاتو داخل باب البحر تحفها الرايات الانكليزية والفرنسوية نشدت خلالها الاناشيد الوطنية والالحان الجنسية من انكليزية وفرنسوية وتونسية وكانت المادموزيل (ماكيفالي) ابنة جناب قنصل ايطاليا تقبل عطايا الوافدين التى تجمع منها نحو ١٤٠٠ لتوزع على الفقراء والمساكين ولما شرفت المجلس بحضورها الاصيلة مدام ملي قرينة المقيم العام تلقاها جناب القنصل الانكليزي وقرينته بما يليق بها من الاكرام ثم قدم جناب الفاريق فلسي مترجم الحضرة العليه وسلم من طرف سموها مائة فرنك لاعانة الفقراء كما قدم سائر قناصل الدول بالحاضرة وجناب الجنرال قايد جيش الاحتلال وكثير من المتوظفين الاعيان ومن النزلاء الفرنسوية

مسيو ريفو

قد تقرر نهائيا مبارحة جناب المسيو ريفو المكلف كان بمصالح فرنسا في تونس للعاصمة يوم الاربعاء غد التاريخ

تونس والمعاهدات التجارية

وقفنا في صحيفة السياسة الاستعمارية (بلتيك كلونيال) على الاسطر الاتية فآثرنا تعريبها ونصها

ان التزام الحكومة الانكليزية بالتنازل عن معاهدتها القديمة وامضاء معاهدة جديدة مع المملكة التونسية تحت نظر الدولة الفرنسوية قيض صحيفة (البوبلو رومانو) الطليانية الملاحظة بما طرا على تجديد المعاهدة الطليانية ودخولها في حيز النسيان ثم اردفت الصحيفة المذكورة ذلك بقولها ان انكلتيره تنازلت عن معاهدتها التى كانت تخولها امتيازات كثيرة بتونس وان ايطاليا تقبل العمل بمثل ذلك والغاء معاهدتها الابدية بشرط ان المعاهدة الجديدة التى تعقب ذلك تكون كافلة لحقوق الطليانيين والذب عن مصالحهم بالديار التونسية

اعانة فقراء التلامذة

من اجل المآثر الخيرية ما قامت به في الاعوام الاخيرة احدى الجمعيات الحلية (جمعية الاتحاد الفرنساوي) من جمع اموال من ذوي البر والاحسان وصرفها في الاعانة على معاش فقراء التلامذة بالمدارس التونسية . وبما ان هذه الجمعية ستجرى ليلة الثلاثاء القابل حادي عشر فراير الجاري احتفالا خيريا بمحل التياترو الفرنساوي لجمع الاعانات الموما اليها فقد راينا من المناسب ان ناتي على انموذج مما انتجته مساعي الجمعية المذكورة عن سنة ١٨٩٥ الفارط

كان احداث المطابخ المدرسية لغرضين الاول التسهيل على التلامذة القادرين على الدفع الذين يختارون تناول الغذاء بالمدرسة اما لبعد منازلهم او لغير ذلك من الاسباب وهذا الصنف من التلامذة يدفع يوميا خمسة عشر سنتيما وفي مقابلة ذلك يتناول من الرغيف والطعام ما تساوي قيمته ثلاثة اضعاف القدر المذكور

والغرض الثاني اعانة فقراء التلامذة على المعاش بان يرخص للمواظبين منهم على الدروس تناول الطعام مجانا ولا يخفى ما في ذلك من الجلب للفقراء لاسيما من ابناء المسلمين والباعث لهم على التعلم مع المواظبة والاجتهاد . وقد استفيد من تقرير جلسة الجمعية الواقعة في الثاني عشر دجنبر المنصرم ان عدد المونات التي وزعت في العام الفارط على فقراء التلامذة بلغت تسعة وعشرين الفا وستمائة وثمانية عشر صرف عليها ثلاثة آلاف وثمانمائة وسبعون فرنكا واكثر التلامذة الذين استفادوا من ذلك ابناء فقراء المسلمين

وقد تشكلت اخيرا لجنة الجمعية المذكورة تحت رئاسة جناب المسيو فابري رئيس الحكمة الفرنسوية وانتخبت اعضاءها عن السنة الجارية ومن ضمن هذه اللجنة اربعة اعضاء مسلمون وهم جناب امير اللواء السيد محمد العصفوري شيخ المدينة والسيد خليل بوحاجب المنشى بالوزارة والسيد محمد الاصرم مدير الغابة والسيد البشير صفر المكلف بالنظر في الاوقاف وقررت هذه اللجنة ان تقيم احتفالا خيريا يوم الثلاثاء القابل على الساعة التاسعة مساء بمحل التياترو الفرنساوي لجمع ما تسمح به النفوس الكريمة من الاعانة على الغرض الموما اليه ولا شك في ان ذوي الفضل والكرم من ابناء الوطن يسابقون الى الاحتفال المذكور اعانة على هذا العمل المبرور والله لا يضيع اجر المحسنين

معرض فني محلي

لا يخفى انه يوجد بالحاضرة مجمع علمي يعرف بمشيخة قرطجنة العلميه متركب من غالب اعيان المتوظفين والمتسببين للمعارف من مسلمين وفرنسويين من سكان تونس ومن جملة نظامات المجمع المشار اليه ان يقيم في كل سنة معرضا محليا تعرض فيه مصنوعات البلاد التونسية من رسوم تصويرية وتحف تاريخية ومنسوجات اهليه وآثار فنية وغير ذلك بقصد ترويج حركة التجارة التونسية وتنمية مداخيل المشيخة القرطجنية وقد جرت هاته الجمعية العلمية في هاته السنة على عادتها الجارية فقررت فتح معرض محلي في شهر ابريل القابل للغرض المذكور وانتخبت من بين اعضائها لجنة ابتدائية للنظر في تحضير ذلك ومن ضمن اعضائها اثنين من المسلمين وهما صديقنا السيد محمد الاصرم مدير الغابة وصديقنا السيد محمد بن الخوجه رئيس قسم المحاسبة بالكتابة العامة العضوان بالمشيخة القرطجنيه - ولما ينتظم ترتيب هذا المعرض بهمة مدير المشيخة المذكورة الحازم الدكتور (لوار) نعود للكلام عليه ان شاء الله تعلى

علمنا بمزيد السرور تعيين الوجيه الانجب البارع السيد الهادي الجيلاني مترجما بالكتابة العامة فنهنيه بهاته الخطة التى هو بها جدير

اعـلان

يعلن السنيور مسعود ويوسف خياط انه يوجد بمخزنهما الكائن بسوق الكبابجية عدد ١٨ من النصف ملف الباريسي العال من الطرز الجديد من الصوف الخالص ويضمنان للمشتري كل غش فيرجعه لهما حينئذ ولو بعد تفصيله وخياطته مع تحملهما له بالخسارة وعنده من الارينوس الدوبيو من الصوف الخالص الذي لا ينفضع (يطرشق) وانواع من ملف باريز العال مختلفة الالوان والاشكال لا يفسخ لونها ونوع من الملف غير ربع الباريزي من العمل الجديد صوف خالص من اعلى العال فكل من يشرف محلهما يوفي بمرغوبه

اعـلان للعموم

بمقتضى ما صدر به الاذن العلي بالمعروض المورخ امضاءه في ١٥ شعبان سنة ١٣١٢ عدد ١٧٧٧٤ على طريق القسم المدني باشهار العقار الاتي ذكره للبيع فيما على مالكيه سي حسونه دالباش وشقيقه سي مصطفى من مال الرهن الى سي محمد بن علي خضير يعلن شيخ المدينة بانه اشهر العقار المذكور للبيع وهو اثني عشر قيراطا ونصف القيراط من علو داخل سقيفة دار المدينين المذكورين الكائنة بزنقة سيدي علي عزوز لصق نومر ٢ ويشتمل العلو المذكور على ثلاثة بيوت

تاريخ ابتداء الاشهار من يوم الاثنين الثاني عشر من شعبان سنة ١٣١٣ الموافق للسا[...] والعشرين من جانفي الافرنجي سنة ١٨٩٦

تاريخ انتهاء الاشهار في اليوم الثاني والعشر[...] من شوال سنة ١٣١٣ الموافق للخامس من افر[...] الافرنجي سنة ١٨٩٦

وان التبتيت على الاثنى عشر قيراطا ونص[ف] القيراط من العلو المذكور يقع في اليوم الاخير [من] ايام الاشهار المذكورة بمحل ادارة شيخ المدي[نة] بتونس بعد الزوال بساعتين وعلى كل من له [...] او استعلام في شان ما ذكر القدوم لادارة ش[يخ] المدينة وكتب في ١٢ شعبان سنة ١٣١٣ وفي [...] جانفي سنة ١٨٩٦

اعـلان للعمـوم

بمقتضى ما صدر به الاذن العلي بالمعرو[ض] المورخ امضاوه في ١٧ جمادى الثانية سنة [...] عدد ١٢٧٥٤ على طريق القسم المدني باش[هار] انقاض العقارات الاتي ذكرها للبيع فيما [...] مالكها المرحوم سي عمر البارودي من مال الد[...] يعلن شيخ المدينة بانه اشهر انقاض العقار[ات] المذكورة للبيع وهو ما بالثلاثة افصال الاتي بي[انها]

انقاض علو قبلي المفتي بنهج سيدي مردوم عد[د] يشتمل على بيتين ودويرية سفلية وبيروانقا[...] زوج حوانيت جوفيتا المفتي بنهج سيدي ا[بي] حديد عدد ٤٢ وموظف على الثلاثين منها [...] فرنك وخمسة وثلاثون فرنكا انزال في الس[نة] لمستحقي وقف الدبابي

انقاض حانوت غربية المفتي بنهج سيد[ي] مردوم عدد ٣٣ موظف عليها وعلى المقصورة المعتلا[ة] عليها التي هي اي المقصورة المذكورة من مشمولا[ت] العلو اعلاه ستة وثلاثون فرنكا انزال في الس[نة] لوقف المشايخ المدرسين

انقاض دار جوفية المفتي عدد ٤٠ بنهج سيد[ي] ابي حديد تشتمل على بيتين ودويرية وعلو[...] ثلاث بيوت كبار وثلاث بيوت صراف [...] ومرحاض وانقاض اربعة حوانيت جوفيات الم[فتي] لصق الدار المذكورة بالنهج المذكور على جميع[ها] عدد ٣٨ وموظف عليها احد وخمسون فرنكا ان[زال] في السنة لوقف المساجد

تاريخ ابتداء الاشهار يوم الخميس الخا[مس] عشر من شعبان سنة ١٣١٣ الموافق الموفى ثلاث[ين] من جانفي سنة ١٨٩٦

تاريخ انتهاء الاشهار في اليوم السادس والعشر[ين] من شوال سنة ١٣١٣ الموافق للتاسع من افر[يل] الافرنجي سنة ١٨٩٦

وان التبتيت على انقاض العقارات المذك[ورة] اعلاه يقع في اليوم الاخير من ايام الاشهار المذك[ورة] بمحل ادارة شيخ المدينة بعد الزوال بساع[تين] وعلى كل من له رغبة او استعلام في شان ما [ذكر] القدوم لادارة شيخ المدينة وكتب في الخامس عشر من شعبان سنة ١٣١٣ وفي ٣٠ جانفي سنة ١٨٩٦

(طبع بالمطبعة العربيه التونسية)

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

لهم نواب بالجمعية الشورية من ينظر الجنس العربي بعين المسكنة والاحتقار

وعليه فمن الانصاف ان من اوكل الله اليهم مصلحة جمهور التونسيين ان يسعوا في تحديد نفوذ نواب النزلاء بان يكونوا مقتصرين في مشاوراتهم على النظر في المسائل التي تهم صالحهم لا التداخل حتى في التي لا تعني الّا المسلمين وهي عين السياسة التي صرح بها جناب المقيم في خطابه بمناسبة راس العام حيث انكر على البعض سعيهم للتداخل في الامور التي لا تعنيهم ولا مشاركة لهم في مسبباتها وان كانت الاخرى فمن الواجب شرعا ان لا يحرم الاهلي من المشاركة بالنظر فيما يمس مصالح بني جنسه والّا فلا انصاف ولا اعتدال . فان قيل ان التونسي لم توهله تجاربه ولا معارفه بل ولم يرضع لبان التربية الاوروباوية التي تكفيه للمجادلة في مجلس اوروباوي فالجواب ان التونسي وان لم يخترع الى الآن آلة كهربائية او بطير المنطاد في قمة الفلك او يفهم السر المكتوم في مناجم الفسفاط إلّا ان عنده من بني جلدته من لم يعدم فهم وادارك مصالحه الضرورية بلغت ما بلغت

وبالجملة ومهما كانت الحال لا نبتغي تبديلا في منهاج السياسة المستقيم الذي اختطته حكومة الجمهورية منذ خمسة عشر عاما بما زاد في نفوذها وارتاحت القلوب بسببه لاعمال وزرائها وعلى الاخص وزيرها الحالي الذي تمحضت آراءه خيرا واهتدى بنفسه بالمعاينة وليس الخبر كالعيان لادراك حقيقة التونسيين من اميرهم المحبوب وروسائهم الدينيين والسياسيين الى احقر حقيرهم باحسن اسلوب . وان من اكبر المضرات الموهنات لشوكة الادارة تداخل اناس لا علقة رسمية لهم في المصالح التي تخص الاهلي الذي عقد الرجاء في ناصية من تاكدت عنده ثقته من اهل العفة والانصاف . وهذا من اسرار معنى العمران ومن احسن وجوه العدالة التي تخدم النفوذ الفرنسوي ولا نظن ان منصفا يحيد عن اقتسام هذه الافكار الينا اذ نرى من مصادقتنا للحكومة الحامية بسط حائه الافكار لدى اصحاب الانظار من اهل الاعتبار كل يجر النار نحو قرصــــــه

اي يطلب الخير لاجل حرصه

م . خ

حوادث خارجية

ثرثرة رجال الحكومة الانكليزية

(ولا بد للمغلوب من بارد العذر)

انهزمت الحكومة الانكليزية في مجال المعامع السياسية وافتضحت دسائسها بين الامم وخابت آمالها وامانيها في تكدير صفو السلام بدك دعائم الوحدة العثمانية حتى تتم مطامعها في البلاد المصرية فاستولى الهلع على خطباءها ورجال حكومتها فاخذوا يلتمسون الاعذار لهذا الانكسار ويموهون على الانام بفارغ الكلام فصار كل منهم ثرثارة يخطب في كل ناد ويكثر الصراخ والعويل على رءوس الاشهاد فتارة يقوم غلادستون صائحا منددا على الحكومة الحالية في عدم اعلانها الحرب على الدولة العلية واخرى يردفه تلميذه روزبري في شدة الانكار على ساليسبوري بسبب تغاضيه عن المصالح المسيحية الارمنية

وقد كنا منذ اسابيع ادرجنا ترجمة تلك الخطب الرنانة التي كان اللورد ساليسبوري يتهدد بها السلطان المعظم وحكومته والمسلمين عموما باحكام النواميس الطبيعية وقلنا اذ ذاك ان هذه السياسة تعد من المكر السيء الذي لا يحيق الّا باهله والآن نحمد الله سبحانه وهو خير الحاكمين على ان حقق ظننا واراننا جل جلاله بعد برهة من الزمن كيف تتصرف قدرته الباهرة في قمع الطاغين وحبط دسائس المفسدين حتى صار اللورد ساليسبوري بعد تلك التهديدات وذاك الوعيد يعترف بالعجز على رءوس الاشهاد وينادي في الملا بما اصبحت عليه حكومته من الانفراد

ولذلك نترجم الآن بمزيد السرور من خطابه الذي فاه به في الاسبوع الفارط في احدى الولائم الرسمية ما يتعلق بالمسالة الارمنية كما ترجمنا سابقا بمزيد الاسف والانفعال خطبه التهديدية العدوانية . وهذا نص ما به الحاجة من خطابه الاخير

زعموا ان حكومة الملكة تعهدت بشرفها ان تساعد الارمن او بعبارة اخرى ان تحارب السلطان لاكراهه على تحسين الادارة الارمنية واستندوا في هذه الدعوى على معاهدة برلين والاتفاقية القبرسية غير انهم غفلوا عن امر وهو ان الفصل الحادي والستين من معاهدة برلين الذي احتجوا به في المسالة هو تعهد والتزام من ست دول على انه متى اصدر السلطان بعض اصلاحات فان الدول المذكورة تراقب اجراء تلك الاصلاحات ومعلوم ان العهدة البرلينية التي صدق عليها الدول لا تقضي على تلك الدول باعلان الحرب على السلطان اكراها له على تحسين الادارة بممالكه . اما اتفاقية قبرس فليس فيها ما يقضي على انكلتيرا بالتداخل لرفع المظالم عن رعايا السلطان . ومع اني كنت من جملة المحررين للفصل الحادي والستين من معاهدة برلين فلا شيء يحملني على ان اركب بانكلتيرا ذلك المركب الخشن اعني اكراه السلطان على تحسين ادارة سلطنة هو في نفسه غير مستعد لتحسين ادارتها على انه من الانصاف ان نذكر ان السلطان قبل اخيرا مشروع اصلاحات مفيدة لكن ليس من المنتظر ان يستقر النظام وتستقيم الادارة في ظرف شهرين لان ذلك يستلزم زمنا طويلا حتى في البلاد المتمدنة فاولى واحرى في اقطار ذات تعصب وهمجية

وقد صرح كثير من ذوي النفوذ ان السلطان هو الذي امر بالمذابح الارمنية اما انا فارى ان الدولة العثمانية ضعيفة وعاجزة عن اقرار النظام لكن من الغلط الفاحش ان نظن ان السلطان امر بتلك المذابح

اما ان سالتموني عن السبب في عدم تداخلنا فاجيبكم بالنيابة عن انكلتيرا بانه كان لا محالة في امكاننا ان نقلق الدولة العثمانية بوضع يدنا على المداخيل الكمركية في بعض مراسيها ولكن انكلتيرا على ما لها من طول الباع لا تقدر على شيء ضد ثورة صادرة عن اقوام متعصبين معتصمين بجبالهم وبعبارة اخرى ان تخفيف المصاب عن الارمن ما كان ممكنا إلّا باحتلال عسكري وانكلتيرا لا قدرة لها على ان تحتل بلاد الارمن بقوة عسكرية

اما ما ذكره المستر غلادستون في بعض مراسلاته من ان انكلتيرا يمكنها ان تصادم خمسة اضعاف الحكومة التركية فمبناه عدم التبصر والتروي لاننا في الحقيقة نقدر ان نغلب خمسة سلاطين في البحر ولكننا عاجزون عن احتلال الولايات الارمنية

على اني اذكركم بامر وهو ان الدول لم تكن ميالة الى التداخل واظن ان رايها في الحقيقة هو انه يجب التاني ليتسنى للسلطان بما له من النفوذ ان يعيد الامن والنظام اللازمين لتاييد المصالح الصناعية والتجارية وعليه فمن الواجب علينا ان نمهل السلطان بما يلزم من الوقت لبلوغ هذا المرام

. ومما يبشر بحسن الاستقبال هو ان الامن عاد نوعا ما الى الولايات الارمنية . على ان هناك امرا مهما ينبغي مراعاته وهو اننا ان لم نعمل بوفاق مع بقية الدول تحتم علينا ان نعمل ضدها ولا يخفى ان ذلك يجر الى مصائب اعظم هولا واشد فضاعة من المذابح الارمنية اه

هذا نص الخطاب المذكور وهو على ما فيه من المغالطة والتمويه دليل واضح على ما صرحنا به مرارا وهو ان انكلتيرا متى انفردت فهي عاجزة عن محاربة الدولة العلية وان الاليق بهذه الدولة ان لا تتساهل في شيء مع الحكومة الانكليزية التي تتطاول على الغير كلما احست بضعف او تهاون لكنها تنكس على العقبين وتركن الى الفرار متى كشر لها المظلوم عن ناب الغضب واظهر العزم والحزم كما شاهدنا ذلك في مسائل الممالك المتحدة والترانسفال واواسط افريقيا وغيرها

المسالة المصرية

غير خفي على من تتبع الحوادث الاخيرة وتمعن التقلبات السياسية التي ادت الى تفرد انكلتيرا وابقاءها امة براسها في مجتمع السياسة الاوروباوية ان دولة ابريطانيا العظمى احست بتزلزل القدم وظهرت من مساعيها التشجعية بالندم ولذلك اصبحت تلتمس من زعماءها نصيرا ومن اعداءها على النائبات ظهيرا شان كل جبار عنيد بلغ به الشطط والتعدي الى حد ما عليه مزيد ومن هذا القبيل ما تداولته صحف الاخبار وفاهت به الالسن وخطته الاقلام في جميع الامصار من سعي انكلتيرا في التزلف الى دولة الجمهورية الفرنسوية وتضحيتها في مرضاتها واستمالة عواطفها مصالح لم يكن التنازل عنها في مخيلة الامة الانكليزية كتسوية خلافات حدود ممالكها في الصين والهند والرجوع الى تنقيح المعاهدة التجارية التونسية

ولما كانت المسالة المصرية اهم المسائل الخلافية التي كانت تسويتها شرط التزلف واصل الوفاق وكانت الظروف الحالية تتضمن اجل فرصة لاخراج القطر المصري من قبضة انكلتيرا فقد انتهزت دولة الجمهورية هذه المناسبة لتحديد المذاكرات بخصوص انجلاء انكلتيرا عن القطر المصري ولذلك اصبحت مسالة الانجلاء مطروحة على بساط الكلام بين فرنسا وانكلتيرا وذكرت احدى جرائد انكلتيرا المهمة وهي الدايلي مسنجر (البريد اليومي) ان البارون دوكورسل سفير فرنسا بلندرة سافر من باريز لحمل ماموريته بتعليمات خصوصية لفتح باب المذاكرة في مسالة الانجلاء حيث قالت ما نص ترجمته

تقضي علينا الاسباب بان نعتقد صحة ما دار من ان المسيو دوكورسل الذي هو راجع اليوم لماموريته بلندرة ياتي مصحوبا بتعليمات بخصوص استئناف النظر في مسالة الانجلاء عن القطر المصري وهي مسالة اصبحت موقوفة اثناء اقامة المسيو دوكرتي بلندرة ولئن قيل ان فرنسا ستغتنم فرصة حسن صلات الوداد مع الروسية وتحكم الفتور من علائق المانيا وانكلتيرا للحصول على تاييد هذين الدولتين لما تطلبه من تداخل جميع دول اوروبا في المسالة فالذي نظنه انه لا يقع ادنى استدعاء للدول في هذا الغرض إلّا بعد ان يطلع اللورد ساليزبوري على مقاصد دولة فرنسا بخصوص تسوية مسالة الانجلاء عن القطر المصري اه

فهذا الخبر اقرب للاحتمال بل ربما كان محط انظار فرنسا والروسيا والدولة العلية العثمانية لحل عقدة المسالة المصرية خصوصا على فرض ثبوت اتحاد الدولة العلية والروسية اتحادا يقتضي بتبادل الفوايد ومن اجلها بالنسبة لجميعهم اركاز انكلتيرا وكبح جماح اطماعها والزامها بالانجلاء عن قطر هو كبد السلطة العثمانية ومعبر السفن الاورباوية فالدولة العلية تسد الثلمة التي تكبدها ناموس الخلافة الاسلامية باحتلال انكلتيرا قطر هو مفتاح الحرمين الشريفين وفرنسا تسترجع ما فقدته من النفوذ الادبي الذي كانت في طابه بضائعها رائجة وحقوقها مرعية والروسية تكسر شوكة زعيمتها البحرية في الاقطار الشرقية واذا سلمنا ان المانيا وايطاليا لا تزالا عاملتين لتوسيع نطاق الاستعمار في افريقية الشرقية وان اختزال ترعة السويس لتحقيق مقاصدهما من الشروط الحياتية تحققنا ان المسالة المصرية تتعلق بمصلحة تعم جميع الدول الاوروباوية ولذلك كان لصدى هذه الانباء رنة في المحافل السياسية والافكار العمومية بالديار الفرنسوية واليك ما ذكرته في هذا الخصوص جريدة نوست بولينر نيخريختن من اهم الجرائد الالمانية المطبوعة ببرلين ان الافكار العمومية بباريز غير راضية بالاحوال الحاضرة بالديار المصرية وتعتبران الانجلاء عن هذا القطر شرط صحة في استرجاع صلات الود بين الدولتين (انكلتيرا وفرنسا) ومن الممكن ان يكون بعض وزراء فرنسا والجمالة مائلة جانحين الى تزلف مع انكلتيرا او مع ايطاليا غير ان الانكليز يكونون على الخطا ان ظنوا السياسة الفرنسوية تتحمل في وقت وبصورة قطعية ما يخطر ببال بعض الوزراء وانه يحصل تغيير له بال في سياسة فرنسا مع الروسية . فتبين لك من ذلك ان اهتمام الافكار العمومية بالعاصمة الفرنسوية اقوى وامكن من مثله في بعض الدوائر الاسلامية واذا قامت فرنسا في حق الخلافة بهذه المزية بدون مقابل فلا نظير كان لها فضل مشهود على الدولة العلية وحق الامتنان على سائر الشعوب الاسلامية

ومما يحسن ذكره في هذا الباب ان الشاب الاديب الوطني مصطفى افندي كامل صاحب المقالات العديدة والخطب المفيدة التي القاها اثناء اقامته بفرنسا بعث الى المستر غلادستون كتابا نص ترجمته

باريس في ٢ يناير سنة ١٨٩٦

سيدي المبجل

اسمحوا لاحد الوطنيين من ابناء وادي النيل الذي انحصرت آماله في خلاص وطنه ان يستطلع افكاركم بخصوص حل المسالة المصرية ونحن نعلم انه منذ احتلال انكلتيرا لوطننا تميلون كل الميل الى الانجلاء عنه والذي طالما صرحتم على روس الاشهاد انه لا يليق بانكلتيرا ان تؤيد احتلالها الوادي النيل لما في ذلك من الاخلال الكلي بشرفها وناموسها بين الاقوام

وقد اعتمدنا منذ ذاك العهد على تصريحاتكم ومع اننا نرى انكم لم توفوا بوعدكم اثناء قبضكم على زمام الامور بالحكومة الانكليزية فاننا لا نزال نعتقد ان افكاركم اليوم كالامس وهي ان لا حل للمسالة المصرية إلّا بوجه وحيد اعني انجلاء عساكركم عن وادي النيل

ولذلك رايت ان استطلع افكاركم في هذا الوقت الذي ارتبكت فيه المسالة الشرقية وان اسال عن رايكم الحقيقي وسياستكم فيما يتعلق ببلادنا

على ان الاعلان بافكاركم في المسالة المصرية يكون له اعظم تاثير بين اخواني في الدين حيث يعتبركم السواد الاعظم منهم الد عدو ابرزه الدهر للملة الاسلامية

هذا وارجو ياسيدي المبجل ان تتفضلوا برد الجواب وان تقبلوا ما لي لجنابكم من مزيد الاعتبار

(الامضاء مصطفى كامل)

فاجابه المستر غلادستون بما ترجمته

سيدي العزيز

ان الافكار التي ابديتموها بصفة كونكم من ابناء مصر وقعت مني موقع الاستحسان وبما اني اليوم مجرد عن كل نفوذ يمكنني ان اقول لكم ان افكاري اليوم هي كما كانت بالامس اعني انه يلزمنا مبارحة الديار المصرية بعد ان نتمم بشرف وفي مصلحة تلك البلاد مشروع الاصلاحات التي توجهنا لاجلها لوادي النيل والذي اراه ان انجلاء عساكرنا قد حان وقته منذ بضع سنين

ولما كنت اخيرا متوليا رئاسة الوزارة البريطانية كنت ارجو ان تساعدني بقية الدول على انهاء هذه المسالة المهمة وقد زادني املا في ذلك ما رايت من المسيو وادينكتون (سفير فرنسا كان) خلال سنة ١٨٩٢ من السعي في حل المسالة المذكورة إلّا انه لاسباب مجهولة لدي لم تقرن تلك المساعي بادنى موافقة رسمية

وفي سنة ١٨٩٣ اعربت عما يختلج بضميري في هذه المسالة امام البرلمان الانكليزي ولا ازيد الان شيئا عما افصحت عنه اذ ذاك سوى اني كنت مستعدا لان ابذل قصارى الجهد لاخراج المسالة من القوة الى الفعل ثم انني من ذلك العهد تخليت عن المسائل الدولية ولست اليوم إلّا واحدا من ابناء الوطن

هذا واتشرف بان اكون لكم من المخلصين

الامضاء غلادستون

حرر بمدينة باريتس في ١٤ يناير سنة ١٨٩٦

رسالة من باريس

باريس في ١ فوارير سنة ١٨٩٦

ان تنقيح المعاهدة التجارية المنبرمة بين دولة انكلتيرا وحكومة تونس لا شك انه من المسائل الافاقية التي وقعت تسويتها بغاية النجاح والتوفيق ولا يخفى ان القطر التونسي كان من عهد احتلال فرنسا بالحماية له مرتبطا بالدول الاجنبية بمعاهدتين تجاريتين احداهما مع ايطاليا وتنتهي مدتها في سبتمبر من سنة ١٨٩٦ والثانية مع انكلتيرا وهذه المعاهدة ابدية وان تضمنت فصلا يقتضي ان كلا من المتعاقدين من دولة ابريطانيا وحكومة تونس له الحق في طلب تنقيح تلك المعاهدة باتفاق الجانبين ولما امضت فرنسا معاهدة باردو ارتكبت غلطا في تعهدها باحترام جميع المعاهدات والشروط التي وقعت الى ذلك العهد بين حضرة الباي والدول الاجنبية وبعد الحاح طويل بالطلب من المسيو هانوتو في هذا الخصوص استقر راي هذا الوزير في الخريف المنصرم على طلب تعديل المعاهدة المنبرمة بين ايطاليا والايالة التونسية وبقيت المعاهدة التي بين انكلتيرا وتونس ولا شك ان لفرنسا ان تدعي ان المعاهدة اذا كانت ابدية اي لم تقيد بمدة معينة فلاحد الطرفين ان يطلب تنقيحها في وقت ما حيث كان العقل السليم وحده لا يسلم ابقاء معاهدة على الابد ومن حيثية اخرى فان دولة انكلتيرا التي لم تكن ابدا راضية ولا مقتنعة وربما صدعت بالشكوى واعلنت بالتظلم ولكن لحسن التوفيق تمت تسوية المسالة على احسن وجه وتم الوفاق بين الطرفين وبهذه الصورة تستحصل فرنسا على اطلاق اليد لتضرب الضرائب التي ترتضيها على البضائع من الخمور والقطرات والسكر والمواشي وغيرها بحيث تتمكن الخزينة التونسية من الحصول على المبالغ المالية التي تلزمها وذلك من معاليم الكمرك ولو بعد اتحاد الكمرك التونسي مع كمارك فرنسا واتمام ذلك

حرر مسيو مرلو احد نواب الامة اخيرا تقريرا في الكشف عن المسائل التونسية راى فيه من اللازم اجراء تغييرات مهمة في اصل النظامات والتراتيب المالية بالايالة التونسية وطلب اقامة مجلس شوري للنزلاء يصدق على ميزانية المملكة التونسية ونحن نرى هذين الاقتراحين من المخاطرة ومن باب المراهنة التي من شانها ان تعطل نمو العمران بالقطر التونسي وتكون سببا في قيام كثير من اصحاب الحيثيات والجد لمقاومتها فانه من الصعب قلب حقيقة التراتيب المالية ونظام الاداآت والمجابي التونسية المقررة والزام هذا القطر بتراتيب في استخلاص المجابي والاعشار مختصة بالاقطار العريقة في التمدن والحضرية ولقد ورد على العاصمة اخيرا كثير من التجار الضاربين بتونس اتوا قصدا الى ام المدن الفرنسوية ليتحققوا ويتبينوا بانفسهم الحالة الراهنة ويطلبوا مطالب في هذا الخصوص بالجد والعزم وهم الان بصدد بذل المساعي الواسعة حتى لا يتم المشروع الحالي من النظام والملائمة ومن اراد ان يدخل الى الايالة التونسية معالنا على التسجيل والتدبير والاداآت الموظفة على الاراضي المسجلة ومعاليم الرفدية اي الاداء على تعاطي الصنائع والحرف والتجار فقد سعى في العمل باستعجال زائد عن الحد وربما اعقب ذلك الندم على اجراء تراتيب لم يشملها التبصر ولا وقع فيها التروي اللازم فالتروي والتمهل في تغيير الحالة الراهنة شيئا فشيئا امر لا بد منه ومن جهة اخرى فالمسيو مرلو راى استخلاص المجبى على سكان الحاضرة التونسية وغيرها من المدن المعفاة منها الى هذا التاريخ ولا شك ان هذا الاقتراح من باب الشطط الذي ربما اوغر الصدور عموما والحق ان لا يقع ذلك فمعاليم الكمارك والاداآت المختلفة لما كانت اشكالها معينة واعيانها محسوسة هي التي يمكن في نظرنا ان تعدل اصولها وتنقح احكامها وتراقيبها ويمكن النجاح فيها بدون خوف من الوقوع في عواقب وخيمة

خطاب السير شارل ديلك

جاء في مكاتبة من لندرة ان السير شارل ديلك احد رجال سياسة انكلتيرا خطب خطابا في مدينة بري ندد فيه بالاتفاق الذي ابرم اخيرا بين دولته وفرنسا في شان مسالة سيام ثم قال ان اللورد ساليزبوري اعطى فرنسا املاكا ليست على ملك انكلتيرا كما وقع منه في اتفاق مدغسكر حيث مكن فرنسا من الاستيلاء على مملكة لانكلتيرا فيها مصالح تجارية ودينية ثم نظر بعين الانتقاد الى الفصل المتعلق باجراء المذاكرات بين الدولتين بخصوص تجارة انكلتيرة بتونس فقال ان انواع القماش القطني التي كانت ترسل الى دواخل السودان على طريق تونس ربما وظفت عليها اداءات باهضة وبذلك تحبط مساعي اللورد غرانفيل وتتكبد ايطاليا ضربة قاضية حيث كانت مصالحها اقوى واهم من مصالح انكلتيرة

خطاب اللورد بالفور

القى اللورد بالفور وزير المال بدولة انكلتيرا خطابا في ثاني الجاري بمدينة بريستول قال فيه من الغلط ان نفرض ان انكلتيرة تعرضت ادنى تعرض لتداخل الروسية بالقوة الجبرية للولايات الارمنية التي جرت بها المقاتل الاخيرة بل ان الروسية هي التي لم تتحمل مسئولية اقرار الراحة بتلك الولايات ثم قال وكان من الواجب على رجال الدولة العثمانية ان يعتبروا تقلب الافكار وتغير الظنون بانكلتيرا فمن مصلحة تلك الدولة ان لا تهمل افكار الشعب الانكليزي ثم اشار الى ما هناك من الاهمية الكبرى في اتحاد المانيا وانكلتيرا حيث كانتا من نسل واحد

المسلمون في البلغار

(تحقيق فضائع هائلة)

وقفنا في جريدة الويد الغراء تحت هذا العنوان على مقالة طويلة الذيل اقتبسنا منها ما ياتي عبرة للمعتبرين

نشرت جريدة التيمس في عددها الاسبوعي الصادر يوم الجمعة ١٠ يناير تحت عنوان (الاتراك في بلاد البلغار ــ اضطهاد وتحقيق) ما ترجمته

يقولون ان اعضاء العصابات المقدونية المنهزمة في مقدونيا سياخذون بثارهم من الرعايا المسلمين القاطنين في البلغار . وقد بلغني من مصدر ثقة لا يرتاب في صدق روايته انهم قتلوا اثنى عشر مسلما منذ ايام شرقلة

ومن المسائل المحققة ايضا ان الاتراك الحالين في الانحاء الشرقية من بلاد البلغار يئنون تحت نير المظالم والاضطهادات وقد ورد هذا الخبر من مصدر رسمي عال وعرض رسميا على احدى الدول العظمى

ثم قال مكاتب التيمس ما نصه

عند وصولي الى (وارنه) قد حصلت على تفاصيل تامة فيما يختص باحوال المسلمين القاطنين في الجهة الشرقية من اناس ساكنين في (دوبرتش) وما جاورها من المحلات وقد اكد هؤلاء الثقات ان من ضمن المظالم التي حدثت البطش باثنين من الاتراك لم يجنيا ذنبا وذبح شاب تركي كان يرعى الغنم بالقرب من بلدة (ارمنكوى) فضلا عن كثرة تعدد وقائع السرقات والقتل والنهب والسلب بين المسلمين في هذه الايام

ولقد اصبح الاتراك يئنون ويتوجعون ويكثرون الشكوى من سوء خلل الاحكام في البلاد ويصفون (ولهم الحق) محافظ المدينة بالتعصب الاعمى لانه قد ارخى العنان لرجال حزبه السياسي وخول لهم ان يفعلوا ما يشاوون . ومن اظلم ضروب الظلم هناك اختصاص المسلمين بالضرائب الفادحة الكثيرة

اما في ناحية (نوفوسولو) التابعة لمقاطعة « وارنة » فرجال البوليس انفسهم يشبعون الاتراك بالضرب المولم المبرح ويمنحونهم بعد ذلك الشهادات الطبية الدالة على انهم ضربوا ! ! !

وقد دلتنى البراهين القوية على انه في شهر يونيو الماضي اطلقت زمرة من البلغاريين بعضها من رجال البوليس الرصاص على وكيل شيخ البلدة التركي الجنس الذي تمكن من القبض على هولاء الاشقياء بعد ان اصيب بعدة جروح ولكن الحكومة